

الدروس المستفادة من مولد الرسول صلى الله عليه وسلم

شب رسول الله صلى الله عليه وسلم في مكة كما لم يشب الغلمان كان سابقا لسنة و بعد سنتين حدث وباء في مكة فخافت عليه السيدة آمنه فأرسلته الى البادية عند حلیمه مرة أخرى و اخذته منها و هو في سن الخمس سنوات . حيث زار قبر أبيه معها فزادته زيارته رحمة في قلبه . و تموت أمه في طريق العوده و يعيش مع جده عبد المطلب حتى بلغ ثمان سنوات فيموت جده و ينتقل الى بيت عمه أبو طالب .

الدروس المستفادة : صاحب مولد الرسول صلى الله عليه وسلم ظواهر و أحداث يمكن لنا أن نستخلص منها العديد من الدروس و العبر و العظات التي اذا فهمناها جيدا كانت لنا بمثابة النور الذي يهدينا في طريق حياتنا

أولا: الأحداث التي وقعت عند مولده صلى الله عليه وسلم: من رد الله تعالى أبرهه عن الكعبه بالآيه الباهره التي وصفها القرآن في سوره الفيل و خروج نور

من فرج أمه أضاء - له قصور الشام و سقوط أربعة عشر شرفه من ايوان كسرى و خمود النار التي كان يعبدها المجوس و انهدام الكنائس حول بحيره ساوه :
ولهذه الأحداث دلالة هامه و هي أن الله يسخر الكون للانسان ان شاء و هذا التسخير يكون على أنواع

: تسخير عقل

الله سبحانه و تعالى يلهمك و يسخر عقلك لتعمل العمل الذي يخدم الاسلام و يخدم البشريه ان - شاء ذلك

: تسخير وقت

- فيبارك الله فيه حتى يسع كل الأعمال التي تنفعك و تنفع بها الاسلام و البشريه كلها

: تسخير قلوب

إذا أحب الله عبدا حبب فيه خلقه . و اذا أردت أن تعرف منزلتك عند الله انظر الى منزلتك عند - الناس . فحب الناس لك دليل لحب الله لك

دعاء : " اللهم سخر لي قلب من أحوجتى اليه "تسخير الجوارح و الجسد و الوقت و القلوب
" للأنسان لأنه سخر نفسه لله

"حديث قدسى : " يابن آدم أطعنى يطعك كل شىء . أنا لك محب فبحقى عليك كن محبا لى

مما سبق تعرفنا على الدرس الأول المستفاد من مولد الرسول صلى الله عليه وسلم و حدوث بعض الآيات هي بمثابة معجزات باهره قبل و عند مولد الرسول و هي بمثابة اعلان من رب العالمين أن

هذه المعجزات هي ايدانا بحدوث شيء جليل و هو بعثة الرسول الكريم و أن الكون فى طريقه الى استقبال سيد هذا الكون و سيد الخلق أجمعين . و ان الله سبحانه و تعالى يسخر الكون لعباده ان اراد و ذلك ما حدث عند مولد رسولنا الكريم و هذا ما يحدث كل يوم لعباد الله اذا أخلصوا لله عز و جل و . كان عملهم فى سبيل الله و فى سبيل اعلاء كلمة الله و كلمة الحق

ثانيا : التغيير الذى حدث للسيدة حلیمه السعديه بعد قدومها بالرسول صلى الله عليه و سلم الى بادية بنى سعد ، فقد أبت كل المرضعات رسول الله لأنه يتيم و رضيت هي أن تأخذه فلما رضيت فتح الله لها باب سعد و خير كبير و اخضرت مراعى بنى سعد و فاض اللبن فى ثدى حلیمه و بارك الله لها فى بيتها و وسع فى رزقها بعد أن عانت من الفقر و الجفاف مده طويله قبل قدوم الرسول صلى الله عليه و سلم . و نتعلم من ذلك ما يلى

ثالثا : يتم الرسول صلى الله عليه و سلم و تفريق الكفالات بين جده و عمه له حكمه عظيمه - كأن رب العالمين يعده لى يقول " حسبى الله و نعم الوكيل

الله سبحانه و تعالى قد منعه ليعطيه . و سورة الضحى التى يخاطب الله فيها رسوله الكريم أكبر دليل على ذلك المعنى حيث يقول رب العالمين لمحمد عليه الصلاة و السلام و كل مسلم

" ألم يجدك يتيما فأوى " و الأيواء هو منح المأوى و الحمايه و الاحتضان . و الأيواء الحقيقى ليس " السكن و لا الزوج و لا المال و انما الأيواء الحقيقى هو حفظ الله و

رعايته للعبد حينما يكون فى معيته فى الدنيا و ايواء الله للعبد تحت ظل العرش يوم القيامة

ووجدك ضالا فهدى " الهدايه الى نور الحق و النجاه من الضلال و هو الحيره و الخوف - الهدايه الى طريق الخير و الصلاح - الى طريق الجنة

ووجدك عائلا فأغنى " الغنى ليس غنى المال و انما غنى الرضا بالله و عن الله . غنى العلم و " الخلق الكريم

فالمنع من الله هو قمة العطاء - فكل منع يقابله عطاء عظيم من رب العالمين . و اذا أحب الله عبدا أعطاه و أعطى به . فالله سبحانه و تعالى يفيض عليه ليعطي على الغير

فليس من قبيل المصادفه أن يولد رسول الله صلى الله عليه و سلم يتيما ثم لا يلبث أن يفقد جده أيضا فينشأ النشأة الأولى من حياته بعيدا عن رعاية الأب و الأم لقد اختار الله عز و جل لنيبه هذه النشأة لحكم باهره أهمها أن تتولاه عناية الله و وحدها لا غير بعيدا عن التدليل و الرعايه الابويه و بعيدا عن المال و الجاه حتى لا يتأثر بما حوله من مظاهر الحياه و قد قال الرسول صلى الله عليه و سلم فى ذلك " أدبنى ربي فأحسن تأديبى " فكان الله سبحانه و تعالى يعده للبعثه التى هي مهمه صعبه لا يتحملها من نشأ نشأه عاديه . بل يتحملها من اعتاد منذ نعومة أظافره على تحمل الصعاب و

-افتح فى قلبك بابا لحب المصطفى يفتح الله لك باب رحمه

الرضا عن الله باب كل الخير يحول القسمة و النصيب الى مكاسب و ذلك بأن أعود قلبى التسليم لله
-و أفهم معنى "وعسى أن تكرهوا شيئا و هو خير لكم و عسى أن تحبوا شيئا و هو شر لكم

أول من دخل الجنة الحمادون قل الحمد لله من قلبك.-هم الشيطان الأول هو أن يخرج من قلبك
-الرضا بالله و يمنعك من الحمد لله
-

قيمة الاحسان فى العمل و الاخلاص فيه لله هى المسبب فى النجاح مهما كنت لا ارضى عن هذا
العمل فسوف يكافئنى الله على اخلاصى فى ادائه و يحقق لى ما اتمناه باذن الله اذا رضيت بما كتبه
الله لك كتب الله لك ما ترضى . و فى المقابل مهما كان علو همتك فى العمل لن تتل الا ما كتبه
الله لك الذى هو حتما يمثل لك كل الخير
قول لابن عطاء الله السكندرى "سوابق الهمم لا تخرق أسوار الأقدار

-المراعى اخضرت بقدم رسول الله دليل على انه صلى الله عليه و سلم حياة للقلوب و الحياه نوعان
أ- حياة بدن : اميز فيها بين الضار و النافع

ب-حياة الروح : اميز فيها بين الحق و الباطل

صاحب حياة الروح له نور بالصلاة على الرسول صلى الله عليه و سلم و يمشى فى الناس بنوره
فيحتاجون اليه فيمشون وراءه على الصراط المستقيم . قال تعالى " يوم ترى المؤمنين والمؤمنات
يسعى نورهم بين أيديهم و بأيمانهم بشراكم اليوم جنات تجرى من تحتها الأنهار خالدون فيها ذلك
هو الفوز العظيم " الحديد 12